

## مجازر تحمل صبغة طائفية.. سوف تؤثر على العدالة الانتقالية والتعايش المشترك التوثيق الكامل لمجزرة الفان الشمالي بريف حماة نموذجاً

نظراً لموقع القرية الجغرافي ووقوعها بين القرى من الطائفة العلوية ذات الأغلبية الموالية للقوات الحكومية ونظراً لتأييد السكان في قرية الفان للاحتجاجات الشعبية، قام شبحة القرى الموالية، بدعم قوات الأمن بتهديد أهالي قرية الفان الشمالي بهدم القرية مرات عديدة.

وكما هي الخطوات الثلاثة المنهجية المتبعة في جميع المجازر السابقة التي قامت بها القوات الحكومية:

١- حصار وقصف وقطع للكهرباء والاتصالات

٢- اقتحام.

٣- قتل خارج نطاق القانون وذبح ونهب واعتقال.

في يوم الأحد الموافق لـ ١٢ أيلول\٢٠١٢ طوقت دبابات وجنود المشاة والشبيحة التابعون للقوات الحكومية القرية ثم بدأت الدبابات بعد ذلك بقصفها بشكل كثيف وعنيف، ما أدى إلى تدمير عدد من المنازل وسقوط أصحابها قتلى داخل غرف نومهم.

المرحلة التالية اقتحام القرية وسرقة المحلات التجارية وحرقها وحرق للمنازل وقتل المواشي ومن ضمنها الأبقار وكل ذلك في عملية تهدف إلى نشر الخوف والرعب بين الأهالي.

أخبرنا أحد من شاهد بعينه أن القوات الحكومية قامت بتجميع عدد من شباب القرية في ساحة القرية ثم فتحت عليهم النار وتم إعدامهم تعسفياً بكل دم بارد.

فقد أهالي القرية الصغيرة ٣١ مواطناً، بينهم امرأة واحدة وقد أعدم عدد منهم داخل منازلهم.

استطاع فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان في محافظة حماة توثيق ٣١ من أبناء القرية ممن قتلوا في ذلك اليوم إضافة إلى ما لا يقل عن ٥٠ مصاباً وقد خطفت عناصر القوات الحكومية عدداً من الأهالي مازالوا حتى اللحظة في عداد المفقودين.

الرقم	الاسم الثلاثي	العمر	مكان الاستشهاد	العمل	الوضع الاجتماعي	عدد افراد العائلة	تاريخ الاستشهاد
١	رياض عليوي الجاسم	٣٣	الفان الشمالي	مزارع	متزوج	٣	٢٠١٢/٩/٤
٢	احمد عليوي الجاسم	٣٥	الفان الشمالي	مزارع	متزوج	٤	٢٠١٢/٩/٤
٣	وردان دحام الجاسم	٢٧	الفان الشمالي	عامل	اعزب معيل	٧	٢٠١٢/٩/٤
٤	حسين دحام الجاسم	٣٩	الفان الشمالي	مزارع	متزوج	٥	٢٠١٢/٩/٤
٥	تركية محمد الحمود	٤١	الفان الشمالي	ربة منزل	متزوجة	٦	٢٠١٢/٩/٤
٦	خالد عليوي الجاسم	٤٤	الفان الشمالي	مزارع	متزوج	٥	٢٠١٢/٩/٢
٧	حسان علي الخليف	٤١	الفان الشمالي	عامل حر	متزوج	٦	٢٠١٢/٩/٢
٨	كنعان حسان الخليف	٢٥	الفان الشمالي	عامل	اعزب معيل	٦	٢٠١٢/٩/٢
٩	علي حسان الخليف	٢٧	الفان الشمالي	عامل	اعزب معيل	٦	٢٠١٢/٩/٢
١٠	عبدالله علي الخليف	٣٦	الفان الشمالي	مزارع	متزوج	٧	٢٠١٢/٩/٢
١١	عبد القهار علي الخليف	٣٣	الفان الشمالي	عامل حر	متزوج	٥	٢٠١٢/٩/٢
١٢	اكرم محمود العمر	٢٨	الفان الشمالي	تربيته مواشي	اعزب معيل	٢١	٢٠١٢/٩/٢
١٣	زكريا حسين الحسون	٢٦	الفان الشمالي	عامل حر	اعزب معيل	١٥	٢٠١٢/٩/٢
١٥	محمد خالد الخليفة	٢٥	الفان الشمالي	مزارع	اعزب معيل	١٠	٢٠١٢/٩/٢
١٦	نور الدين عبيد العلي	٢٧	الفان الشمالي	مزارع	اعزب معيل	٦	٢٠١٢/٩/٢
١٧	علاء علي العبيد	٢٨	الفان الشمالي	عامل حر	اعزب معيل	١٠	٢٠١٢/٩/٢
١٨	عبيدالكريم علي العبيد	٢٢	الفان الشمالي	عسكري منشق	اعزب معيل	١٠	٢٠١٢/٩/٢
١٩	همام عبدالقادر الروش	٢٤	الفان الشمالي	مزارع	اعزب معيل	١٠	٢٠١٢/٩/٤
٢٠	حسين عزو الروش	٢٥	الفان الشمالي	عامل حر	اعزب معيل	١١	٢٠١٢/٩/٤
٢١	عبدالرزاق محمد الخليف	٣٥	الفان الشمالي	مزارع	متزوج	٥	٢٠١٢/٩/٢
٢٢	فادي محمد الخليف	٣٣	الفان الشمالي	عامل حر	متزوج	٤	٢٠١٢/٩/٢
٢٣	احمد محمد الخليف	٢٢	الفان الشمالي	عامل حر	اعزب معيل	٦	٢٠١٢/٩/٢
٢٤	احمد حسين العلوش	٤٨	الفان الشمالي	عامل حر	متزوج ٢	٢٠	٢٠١٢/٩/٢
٢٥	منعم عبيد العلي	٢٥	الفان الشمالي	مزارع	اعزب معيل	١٠	٢٠١٢/٩/٢
٢٦	سلوم جاسم الاحمد	٣٠	الفان القبلي	مزارع	متزوج	٣	٢٠١٢/٩/٢
٢٧	سرحان علي الخليف	٣١	الفان الشمالي	عامل حر	متزوج	٢	٢٠١٢/٩/٢
٢٨	نصر حسن المحميد	٤٢	الفان الشمالي	عامل حر	متزوج	١٥	٢٠١٢/٩/٢
٢٩	عبدالله عبيد العلي	٣٨	الفان الشمالي	مزارع	متزوج	٥	٢٠١٢/٩/٢
٣٠	ثلجي خلف العبيد	٤٢	الفان الشمالي	مزارع	متزوج	٧	٢٠١٢/٩/٢
٣١	هويان نعمات الهويان	٣٠	الفان الشمالي	عامل	متزوج	٢	٢٠١٢/٩/٤



الشهداء الأطفال علي وكنعان حسان الخليف



الشهيد سرحان الخليف

## الملحقات والمرفقات:

### فيديوهات الضحايا:

هذا الفعل قد حذرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مراراً وتكراراً من أنه سوف يولد ردات فعل لا يمكننا كمنظمة مجتمع مدني لا نحن ولا غيرنا -في ظل منع القوات الحكومية للمنظمات الحقوقية والإنسانية والإغاثية حول العالم من الدخول إلى سوريا وتوعية الأهالي- تفاديه، هذا الفعل الطائفي سوف يكون له تأثيره السلبي القاتم على مرحلة العدالة الانتقالية والتعايش المشترك.

### الاستنتاجات:

١. ترى الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن ما حدث في قرية الفان الشمالي المتمثل في جريمة القتل هو جريمة ضد الإنسانية، لأنها ليست الحالة الأولى بل أصبحت حدثاً شبه يومي، وعلى نحو يشمل مختلف المحافظات السورية فهي منهجية وواسعة الانتشار.

٢. إن حجم المجزرة، وطبيعة المجازر المتكررة، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.

### التوصيات:

#### إلى الحكومة السورية:

١. التوقف الفوري عن كافة انتهاكات حقوق الإنسان.

٢. احترام التزاماتها الدولية المتمثلة بحماية المدنيين وقت الحرب، واحترام قواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

#### مجلس حقوق الإنسان:

١. مطالبة مجلس الأمن والمؤسسات الدولية المعنية بتحمل مسؤولياتها تجاه ما يحصل لأبناء الشعب السوري من قتل واعتقال واغتصاب وتهجير.

٢. الضغط على الحكومة السورية من أجل وقف عمليات القتل والتعذيب ومطالبتها بالإفراج عن جميع المخطوفين.

٣. تحميل حلفاء وداعمي الحكومة السورية -روسيا وإيران والصين- المسؤولية المادية والأخلاقية عن ما يحصل لأطفال سورية.

٤. إيلاء اهتماماً وجدياً أكبر من قبل مجلس حقوق الإنسان تجاه الوضع الكارثي لذوي الضحايا في سوريا.

## مجلس الأمن:

١. اتخاذ قرار بإحالة كافة المتورطين والمجرمين إلى محكمة الجنايات الدولية.
٢. تحذير الحكومة السورية من تداعيات السلوك العنيف والقتل الممنهج وإرسال رسائل واضحة في ذلك.

## الجامعة العربية:

١. الطلب من مجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة إعطاء قضية وقف القتل اليومي حقها من الاهتمام والمتابعة.
٢. الاهتمام الجدي والبالغ بهذه القضية ووضعها في دائرة العناية والمتابعة الدائمة ومحاولة الاهتمام ورعاية ذوي الضحايا نفسياً ومادياً وتعليمياً.
٣. الضغط السياسي والدبلوماسي على حلفاء الحكومة السورية الرئيسيين –روسيا وإيران والصين- لمنعهم من الاستمرار في توفير الغطاء والحماية الدولية والسياسية لكافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري وتحميلهم المسؤولية الأخلاقية والمادية عن كافة تجاوزات الحكومة السورية.